وكلفتهم ومونتهم فقلت له ان الناس يتمنون
ان يكونوا مثلك في النعمة ويصبرون على
على ضيافة الناس وقضا حوايجهم فقال اخترت
انا ادخل مصر واسكن في بيت من غير زاوية
ولا مريدين ففي تلك الجمعة قبض الله تعالى
له من رد عليه مكاتيبه وادعى ان تلك الرزقة
الموقوفة على سماط الفقرا الواردين والمقيمين
له وما شيخ الزاوية يبطل الاحكام على
رجوعها فلم يحسبوه الى وقتنا هذا فذكرته
بقوله فاستعفف فاصبر يا اخي على رعيتك
كلما ملت نفسك منهم واعدد ذلك من قدر
من ولايته في هذا الزمان المبارك ولا
تستحرينه تشتغل بنظر ذلك وقد حكى لي
الامير محي الدين بن ابي الاصبع احدا ركان الدولة
بمصر ان شخصا كان له جار من القضاة سيء
الخلق وكان يخرج خلقه على الاحكام فكان
جاره يبالغ في الانكار عليه ويقول ايش هذا
الخلق وكان له لكن القاضي يثبت فوق مجلس
حكمه فلما اكثر عليه جاره الانكار قال له احكم
يا اخي مكاني عندا لاني انا عازم على شرب
دوا فقال نعم فجاه خصم ادعى على خصمه

ان له

ان له عنده مائة دينار فقال ما عندي شي فالتمس
من المدعي البينة فاتى بثمانية يشهدون بها
فقال هولا شهود زور فاتي بمزكيين فزكوهم
فثبت الحق على ذلك الخصم وطلب التقسيط
عليه فابى صاحب الحق فاجاب الا بعد
ان كادت روحه تزهق منه فقال كم تقدر
كل يوم اعطي نصف فقال لا اقدر على ذلك
فجعل عليه ذلك القاضي عثماني كل يوم
فقال لا اقدر فقال كل جمعة عثماني فقال
لا اقدر فقال كل شهر عثماني فقال لا اقدر
فقال كل سنة عثماني فقال لا اقدر فقام
القاضي النايب ورمى عمامته وصار ينطحه
براسه ويدفسه برجله وهو يقول لا اقدر
على عثماني ثم نادى القاضي الاصلي فقال
تعال ازل حكمك عنه زمنك عند زمنك
انتهى وما ذكرت لك يا اخي الا لتقيم الاعذار
للناس في هذا الزمان اذا لم يقضوا واجب
رعيتهم فانهم في النصف الثاني من القرن
العاشر الذي اختفى فيه اكابر الاوليا
لعجزهم عن شروط الظهور من الصبر على
مروق الناس من الحق وتكليفهم الولي ان يرد

Copyright © King Saud University